

تفسير البغوي

بَلَىٰ مَنْ كَسَبَ سَيِّئَةً وَأَحَاطَتْ بِهِ خَطِيئَتُهُ فَأُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ

{بلى} ويل وبلى: حرفا استدراك ومعناهما نفي الخبر الماضي وإثبات الخبر المستقبلي. {من

كسب سيئة} يعني الشرك. {وأحاطت به خطيئته} قرأ أهل المدينة خطيئته بالجمع،

والإحاطة الإحداق بالشيء من جميع نواحيه. قال ابن عباس وعطاء والضحاك وأبو العالية

والربيع وجماعة: "هي الشرك يموت عليه". وقيل: السيئة الكبيرة. والإحاطة به أن يصر عليها

فيموت غير تائب. قال عكرمة والربيع بن خيثم وقال مجاهد: "هي الذنوب تحيط القلب،

كلما أذنب ذنباً ارتفعت (حتى تغشى) القلب وهي الرينة". قال الكلبي: "أوبقته ذنوبه، دليله

قوله تعالى: {إلا أن يحاط بكم} [66-يوسف] أي تهلكوا". {فأولئك أصحاب النار هم فيها

خالدون}.